شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الغازي خسرو بك

مخطوطة

معادن الذهب في الإعيان المشرفة بهم حلب

المؤلف

محمد بن عمر بن عبدالوهاب (أبوالوفاء العرضي)

كتاب

• معادن الذهب في الاعيان المشرفة •
• مع طلب تأليف النبع العظيم الى •
• الوهابي محمد عبد الوهاب •
• الفريق الثاني في الخلق •
• تجديد الدين الخالص •
• ما كلف فيه •
• جنته عند ربه •
• الميت •

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أطلق عن العلماء الحسنى والكمال التام سلطان الباهرة وكفه
الناهرة فجميع خلقه قائمة الموت والانعدام وأني مآثر الكرام بما صنوف الذم
وأطبق ألسنة الدهر بالثناء عليهم بعد ما استوطنوا بطون القبور وصاروا كم
لم يزل الحاضر ورزينة الخاطر ورهنة الحاضر فأطواه الحابر بل شيعه الخلائق
على جوانب الزمان وولى في الأعظم تعزية بقاريهم فأصبحت الفضائل بلا لسان
حائرة وأمرت السعادة واضطجعوا مناصب السيادة حيث نزل إلى الدنيا
وفصولها وتربعت منصب زخارفها فمضوها سراعا والناس رقود وهم
والهاجعون فكأن الموت راية السعود فاصفرت وجوه الخلائق البيض وجوه
ملائكة الشر فاسودت وشرع جباه الأقمار وذروة الخامسة وربوة الخاسئة
والصلاة والسلام على من شملت أيدي أمته بركاته عما مضى وسرت أسرار
علومه المشكاة الأنوار فاستنارت بنور طلعته سرائر سرائر سيدنا محمد
نادي حوزته قديم الحامية وعلى آله وصحبه شرف براعة استهلال سحبة كالمزن
رفع السدكر حقيقة ومجازا وشرفه بالمعارف صدورها فاقتضت لم حقائق
تفصيلا واجمالا صلى الله المقام الرفيع وحامل اللواء المعقود وعلى آله
المورودة على الله فقد الأمان وسفن النجاة والأمانة المطهرين من الدنس
حسا ومعنى والطيبين لمكارم الأخلاق ومشيها وعلى نجوم الهدى وبحور
شاطئ الدجى وأله وصحبه أصلاة وسلاما يدومان دواما ما طلع هلال وأشرق
ضياء البدر بعد كمال أما بعد فيقول أبو الوفا بن عمر الغزي عفا الله
عنه المنهج المرضي ان فنا رفيع شرفا له بكر ومزايا تنقل عنه ومنه وتورد
بحور شموس كالا العمر البصر وتطرب عنها صفوا من يدري الحالات فصوله
فصيه من موارد الموارد ما يشفي الخبير الناقد منها الناسي ما ترفع
واقتباس انوار معارفه ومنها حياة ذكرهم بعد ما بادوا هم خمد الحام
ونشر أزهار فضائلهم بعد ما انطووا في محل الأيام ومنها استفادة
ما لم من مشرع ومنطوق وإله استفادة فهذا درس العوامض بانوار ما يظ

العلوم

العطوف ومنها معرفة طبقاتهم في الفضائل واختلاف مراتبهم في السوابق
الفواضل ومنها معاشرة ذوي رعي بالله جزاهم وأسبغ الله عليهم والوارث
لهم أتم كرام ومنها الاتعاظ بمن مضى قبلهم فيعرف به قصر العمر وتزهد النفس
وتضعف الهمة لانقطاع صاحبها ومنها الوقوف على ما أودعوه في العلوم ليجتنى
أغصانها ولا حواتها الذين سبقونا بالإيمان وكنت أحببت جمع أسمائهم
وترتيب فرض الوافي وقران السرور فجمع اثنان من أهل العصر
إذ أجد من شرفني ذلك ذيله وجب عليه رجله وجبينه وحرفي همته
وصرف أزمة عزيمته فصدق من سوابق الزمن وعوائق المحبة
والحزن متصدقت عريضة الإقبال بانشراح الظل بسماء على الانفعال
وارتفاع حضيض المهل وانحطاط مدارك الفهم وان المتن لمحة
العقد الفريد مطعون فيه بين جاهل وحسود فيما نسج على منوال
ابن الحنبلي نور الله من بعده وجعل الفردوس مثواه وقصدوا بما
غرضا لسهام الملام وعدها لاسنة المذمة فرمي عن أقواسها
لمحض اضاءته وصدق ان ايضاحه تلقوا من حلاوة الفضائل بالمرارة
وتشعبوا بالمكة البعيدة ولم يتعلموا سبيلا سوى وعر وسلك شعب
الدين المناصب والأموال راتعين أيام العمار الغرض سقط أكثرهم
ولو احطت بهم خبرا لنظرت اليهم بعين الكلال شرذمة بعد شرذمة
صفوة زمانهم تجلد الدهر فيصيب هذه الفوائح وشفت من ذبل الحمة
العواطف وضربت عن قطعها صفحا وطرب عن اغراض الأغراض
والتزمت الاقتصار على جمل الضمائر وان استرسل وهم الفوائد
النفائس الا اذا اقتضى الحال الاطراد والاضافة وورد في ترجمة
ومن كان ذا ثروى صرحت بأنه الأوصاف وسكت عن مجالس سلف
الطلاق ومن هم نسبه السوى نصصت عليه وان طفر عن ذكر
موطنه اليد وذكرت من عاصرناه او عاصرناه من عاصر وان كان
أوان وفض وتعيينه معلوم الذهب والاعيان

حرف الالف

لا زال يورد بقرارة الظلم واشعبل المسيح وماء الذكرى العذب
لا كنت الاحق في الحب بعذلي ٭ ثمر العذاب وبعول الغي التلف
عذلي عشقي فذري فيه متبع ٭ كوجهه وهو شمل الشمس في السدف
صبت صبرا فعض منه تحتصر ٭ وزرة وجد ابرد من مرقده
جدت دمعي وجدل حق مرتلف ٭ فيه وطرفي وقلبي جد مختلفه
مطر قلبي الى الحاظه شغفا ٭ فاعجب لكيف يرى السهم بالهدف
يا بانا الرشاء الصاري على مهج الـ سماد بالسيف من جفنيه اغتده
ما عسكي من تيه ومن صلف ٭ وما بعشقي من ذل ومن كلف
وما بحبي من عجز ومن شغف ٭
اسمن كمد للوجد في كبد ٭ البكا سرف فيا الشوق في السرف
وادمع اغرقتني ما احرقتني من ٭ حر وقفت بها حتى وما نقفه
وبعرع مالدمن سعد لعبت ٭ به الفواجع لعب الريح بالسعفه
اشفي بحاق الضنى ما هجت بهم ٭ على التلاف ولو واصلته لشفه
يا ماحلي بلقاه يا ذا الذي ٭ فالوعد يخلف منه الوعيد بخ
حربت الحال الا توله الجيل فقد ٭ بصادف الحسن بالاحسان والنعف
الى م اللام في حق نعذبني ٭ وهي جفتني وهاجرتني وهاجرني
وحالي معشق منه وبي فيه ٭ عذابي برق وجنته مسيطره
وكان بياض الخد افتتان ٭ فكيف اذا بعارضه تخضره
وبين عذاري والحق قلبي ٭ كبيهام بالنفس المشجره
يشبهه على خديه مكرك ٭ بارقم في زرد ورد تحدره
والاحمر دل من لان ورد ٭ على من كفه وجنته تحذره
اوالقاسي اتاه بعرف آس ٭ ليجرد لك الجفن المكسره
بروحي تاجة الروض الذي من ٭ محياه بعارضه تسوله
مبالك عارض لسحاب جفني ٭ يبارق نغره الدري امطره
سقى لطلات روضته ومالت ٭ بغير عذاري تمام محضره

دوردي

وورد دي من جناب النضر صافه ٭ وعبقي من نبات الحق احضره
كان تبغي بالغوير العسل ومالد صاغه بعض مهرة الاكار ومشربه
يا باشه كنهم وعلام حلب مرات متعددة ومارايته لكن كما سمع
ادعات في سنة ثمان والف احمد بن ولي الله الحنفي
آخر الذين في من اهل حلب طاوي سنة الراحة المقاصف الزيدين جاءه
حاجي ذمار السوكي وحوزته ما في رسوم الشيطين عبادة وحارته
لم يبق تنس بشمار ولا بشعار العار ما جفت الاصابع في المرق
في معارك الحواص المنتهج سنن الشافعي والقرامطة في لجة التوحيد
وغاص ونازل تيار التوبيد وحاول الخلاص وفلات حين مناص رجل
في ثياب الخشوع وصار حلب السعود دار كوع فقاوى معاصم
الجوع فلق الدنيا واولع اتباعه وقوعه في رمس الناس شهواتها مع سد
الرمق والتقاعد المقتضي للخروج المكفوت واستوفى سعيه والناس
نيام بها رسامر الظلام واغتر بالاقدام استطلاعا حتى وصل جسده
كان لم يقل رسوم فاستوت شوق الاعشاب الحمر حتى سوقات جثته
تاذب على يد استاذه الشيخ احمد الوفا العلواني وتلقى عنه علوم
العلوم وخدمه ولازمه فحضر مجالس شكوى الهوائم ومسكن الوجد
ابن اخيه الشيخ عمر فكان بينه وبين الشيخ علوان قدر ما ذكره
هو الشيخ ابو الوفا بن الشيخ علوان ترجمة من طلبه فلا بد مراجعة
وضيق اخلاق فترك ذلك بعد موت سيدي احمد وترك الحلب
وكان حينئذ يكتب بالجامع الكبير كان عزل المفتي الحنفي
وشغل الخط وتعود ذلك وتوفي في الليل الغرفي وكان يجلس
مجلس الشباب الحشمة والصيانة والتوقير من الجامع الكبير
من ذلك ترددا الى دروس الشيخ احمد الحلبي
فسمع التفسير وما توفاه الله الشيخ احمد الوفا وكان يرسل الشيخ

والارسال المراد في الآية الارسال المعنوي كما تقدم وهو الذي يرسل الرجل
وجوده كله ولم يوجد لهذه الجماعة اصلا سوى انه تزوج بامرأة فجرت
كان احدهما في خدمته فطلبها منه لاجل السنة ودفع له مستحق الصداق
وكان احدهما يقول له يا مولانا على ذلك لا تطلق بكم ان تكون امرأة
جميلة مثلها فدونهم احق فاصبح عزوج بها وجلس عندها فكل
الغيظة من غير جماع الى الصباح ثم طلقها ودفع مؤخر صداقها
على السنة وكان يأمر مريديه بترك العلو وقال احفظوا اموالكم
ونعت الشيخ خليل بأشياء على وفق مستطيلة فاهية التفت عشرة
بالنستق والسكر والعنبر الخام فنظر اليها وقال هذه مثل الغيبة تنظر
على القلب خذوا العوها لسود جامع الكبير فجمعها اليها وقال
ويكون مسالم واحد ما سبب البقاء قال لنا بالقوت
الطيبات ونحن نأكل الطعام الردي فتصدق عنه امر بادبه بنسبة
مريديه فلما ورد شيخه ولى الطريق الحاضرين ما سبب وفاة صاحبه
الشيخ احمد وقال له واخذ من البيعة حتى عجب الناس من حسن اعتقاد
الشيخ احمد والبس الشيخ احمد جميع مريديه تاج الخلوتية وشرع يعلم
الذكر على اسلوب الخلوتية فكثر اتباعه وقصده الناس من جميع اقطار
حلب الى ان المشتق دين في الزهد ما الجم هذه الطائفة كالطريقة
الخلوتية بعض سنة فجد بزاوية وقعد فذكر يا صغير اجلس عليه بعض
الخواطر فكان قراءة بعض آيات قرآنية وبعضها الناس واقف كذا
عليه والنذورات وراج الطعام وارباب الدولة كلهم اتركت ان يدخل
الزاوية فحلف اجتمع عليه اهالي حلب الشهباء وقالوا له ما تركك
الشيخ احمد طرشة ويقبل يده آبا يده وكلف كثير وهو عالم فاضل
بالطريقة فخرج فقال لهم الطريق عندكم بعدي فاما جلس وكرروا عليه
الامر مرارا وهو يقول كذلك فراجعوا الشيخ احمد عن ذلك فاجابهم
الشيخ احمد الموت فقال اشهد الله ان امرك فيها فوق امر الشيخ خليل

قوله سئل من المشورة ثم تعذر بشكو الخواطر فيه الطوائف كثيرة
شكوى الخواطر لوجه الجمعة صحيحة الخواطر لوجه الطوائف كثيرة
اسم بلد حيث ترتفع الشمس على قدر قامتين وجلس السعون بعض الايام
بعض زاوية الشيخ راسه وتبعها استغراق كل واحد يقول كذلك فمن
ثم يشكو بعض ما قالوا في ضمير هذا آيتي مثلا احد تنسى قبل
الا الافعى الطيبة وعجزت عن دفعها وهذا ايضا اشغلني عن عبادة الله
امور العيال وهذا اقول ما معنى قول ابن الفارض روحي فداء من هويته
وهذا اقول ما معنى قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين
وبعض الزاع عن السوالات بشرح الخواطر واحد اواحد او يستغل
حتى حضرته مرة فاستغرق الى ان حكى انه لما كان في خدمة الشيخ الى
الوفا محمد في الليل نايما بالزاوية في ايوان ايام البرد فانتبه وقال له
يا احمد او صيكن ما تحدك بيوتا سوى المساجد لئلا تحاسب فانا في
الغفلة وذكر ان شخصا اعطاه مفتاح خزانة الزيت ليعطي للمحتاج منها
ما احتاج فكان يسرقه ويعطي واستوهبه طوطة حتى على المسورة
قال للشيخ ان احمد يبقى على حفظ الزيت فسلم الشيخ المفتاح وعزله
الشيخ احمد فامضى هذا سبوع واذا بالرجل قال في فتح الزيت فقال الشيخ
سبحان الله كانت البركة في احمد ولو استمر المفتاح عنده كان فتح الزيت
بضع سنوات وكان رحمه الله يحبني ويظهر لي كرامات حتى كنت اقبل يده
فيبادر الي تقبيل يدي رحمه الله وله مولفات مضمونها تفويت الارواح
واعجب المشارب في السلوك والمناقب المتن له منظوم والشرح له منثور
ذكر فيه الشيخ ابا بكر بن ابي الوفا واطنب في مناقبه وذكر فيه والدنا واطال
معه وكان سأل الوالد ان الخواص ان النبي هم من الرسل حيث ان الرسل
الارسال على كل شئ فقال وما ارسلناك من قبلك من رسول وقد نبي الا اذا تمنى
دلت بعضهم انه ما من شئ الا وقد ارسل اليه ما يحاجه — بان الرسل
المعرف ما ساد اوحى الله بشرع وامر بتبليغه ذاك بحسب عرف اهل الشرع

والارسال

مقدمات

طال

الفائز من السلالة والاعمام والاصاغر ومن تعلق السيد شمس الدين فائز عن
ضربه عنقه وصلبه وامر بهدم الدار وجعلت من قبر تحتها وعلى
والده معزل القاضي السطور من الميدان وعرض عليه فلم يزل الامر الشريف
واصابه عرضا فاحشا جدا الى حد ما كان له الامر الشريف يتوجع حينا
وحينا ولا يرجع عن القتل ولا يغضب عن العذاب وكان ان يقول كيد
الصادق حتى اخذ وقطعت الميدان وقتل فيها خلق كثير ثم ان
نازل في مدرسة السعيدية اخذ باب قيسرية كان اذا دخل
السلالة وكتب في دفتر السلالة بعض من الشيخ الفائز
الاعظم وحضر رجل منهم اذا به منقطع واخذ باب الشرع الشيخ سعد
فلما حتى فتاوى وتحمل بقال له فرحلي بن العطار ان سيدنا
على اسلوب سيرة الملك الظاهر بيبرس الوزير حضر باب
الشيخ عبد القادر كان رجلا صالحا فاخذ ساقان حواجان
فضرب عنقه كل ذلك بامر القاضي واعجب ان الشيخ احمد الرفاعي
هذا زمان الخلوة ربما يقتلون كلهم كان يعتقد في
وكان الوزير الاعظم يحضر مجلس القضاء حلب
والقانون انزله بقول قضاء المولوية كان قبل السلطان
صار قاضيا به فجيء ما جاء الشريف مجلس القضاء
على القاضي السابق نائبه ابراهيم بن الملك الاشرف
المشهور بابن الملوك والده شاربه الصين كان هشام
ورمدها الساكن والطابق وصار في الكتاب
وبعد عدة فتنة الكاتب وزير على سور الباب
اشرف فرضت في سارة الشرف والشريف
والوزير مع اصول بعد ذلك وقالت
بسبب عاوده من مشرق فرصلاح مشرق
فصيل عن الشرف عاد

واحد

واحد والثلثة واحدة اشتملت على نسبتين احدهما جزء من موضوع
القضية هي قيد لذات الموضوع وهي مع ذات الموضوع تركيب توصيفي
ثم اتى من الكلام بجملة نسبة اخرى جعل عليها القضية فاذا
ان يقال القضية انت صادق ام كاذب هل يتوجه التصديق والتكذيب
الى هو قابل اولا والذات والوصف تعلق به الذي انزل اليك
لا يفيد الا حقيقة فقط والمنزل انما دلت عليه
الكلام في اصل الحقيقة في حين ما وقصر ما الذي
كون انزل اليك وصفا بان الذي صفة الذي والموصوف محذوف
الذي انزل اليك فيكون صلة الذي قائمة مقام الموصوف
الحالة التي والتقدير وصف مطابقات نظيره
المدونة القرآنية وتنازع مع النحاة الذين
حتى ضرب ابا العين الفتى متنا وقطع صوته
حين انزع ابو العباد المبرد من حلب حتى
في المدينة ثم عاد النحاة ابو العباد الى حلب ابن
ان اخطأ ابو جعفر الفتى ما صادف قط وانه
هو خطأ المصلي بينهم فتركه
الفتى في الذي تصرف به من الدواة ابراهيم
العلوان العطار من صلة تلميذ الشيخ
وكساه الجبة ظاهرا وباطنا
روضا زاهرا فحدث التصديق وارتفع به النصل
ارق من قلبه فتاه شيوخا صلاح الدين
ت به نسيم صبا الصابئة والاصنام
متخذ التقوى له صنما كان ابو آدم
طلب الزيادة وسارا الى الصنم
فاعلم ان كنا نكره ان نصل الى

والدي

والاصرال الامور ابعد بعد ان ورد الامر السلطاني بتقرير الامر الى بانه
ان يعتمد مقطع السنى المذكور ويخرب الى السلطنة فصار جاويشا صاحبه
به احكام السياسة وحكام الشريعة وصار بالقرشا وتقرب الى احمد
اسدى الاباشي فقضاء دمشق وصار صاحب حل وعقد عنده ثم تولى
قضاء حلب ايضا ولما وقعت الفتنة بين عساكر دمشق وعساكر حلب
دخلة الظاهر مصطفى والباشا مكرا بعساكر حلب حتى صار ما صار على
عساكر حلب من القتل والنهب كما سياتي في ترجمته هذا ورد وفي بعد
ذلك اعوام ثلاث تولى نصيبا باشا حلب فاستوزه منه عساكر دمشق
فاظهر الحسد وكر فيهم حتى قدر الله ان شقيق اصلان وهو على جلي خلف
امراة خرجت من حمام الحمراء واخذ ما لها بينه فاشتكى بها الباشا فحبسه
والدته ثم جاء في اليوم الثاني اصلان وحدثه ان المتسلم على عساكر
دمشق الفاتحين حلب وهاجم منهم مشغوفا عند الباشا في على جلي وقال
هو امراة فاحشة بينها وبينه اخي فحبسته قدية فلكونها امتنعت منه اخذا
منك اصبر علي يومين حتى لا يطمع الناس بعضهم بعض وقالوا بعد ولاة
الجمعة حتى اطلقه من السجن لاجل خاطرهم فصلوا الجمعة وطلبوا الوالي فحضر
ما زال من القلعة واذا عساكر الباشا احاطوا باصلان وباجيه وضربت
اعناقهم فجيء اصلان الى حلب فرحا بهذه الحالة وكون هذا من مبادي كسر
عساكر دمشق ورفع الرعب في قلوب الناس فاخذ الباشا امواله وهدم داره
ودار اجيه ودارت عليهما دوائر السوء وذلك في سنة ثلاث عشر بعد الالف
اصلان بن علي باشا بن الرند العامري لوا المعرة الاول والحط ثانيا
الفاضل قرابة الكتاخدا والوالي باقوام همته رؤس الاسنة وعنان السلاح
المستهل الخلاع والمستهل الى موارد السباع والطاعن منهم من دمائه والصاع
والطائح طرفه الى معروف المنايا والجائح الى محاسن السبايا خدم
سيوفه الصعبة وكاسد حنظل المشقة والتعب الفاتق لسان حالة الصادق في اقواله
السيف الخوض غمارها في الحروب الناشر رشوشها من دم اعدائها وكاسها الاسد

حاصل لوا الحرية وجدد دخل الطعن والضرب فقتل القتال معه وعنده شرب
العتاب وقتل النفوس من قبيل الورع متوقفا [illegible]
امره فلا بد ان يقرد هو والا فيبدد شمله من احداث الرعيان وحدث
الامور فقتله من ساعته وحكم بينه وبين الباشا [illegible]
حلب وولي ايضا بغداد والبصرة والموصل استوزه [illegible]
زعته ثم ان صاحب الترجمة هو الذي [illegible] من
اعاق معرة النعمان ثم قاتل [illegible] باشا [illegible]
قتل السلطان عثمان رحمه الله وكان المبشر [illegible]
الترجمة من انصاره ولما تولى الوزير الاعظم [illegible]
جرده بالسيف ورجع ابازة الى ارض الروم [illegible]
حاصر الوزير الاعظم حافظ احمد باشا بغداد والبصرة [illegible]
والعاصي ثم لما ظهرت امارات القران [illegible]
لاصلان ان يأخذ هذا المقدار من المال [illegible]
ناخذ المال والظهر اذا عاجز عن ضبط القلعة [illegible]
اصلان مع الامير سليمان بن بيبرس بالزبداني [illegible]
لسليمان حتى يجتمع معاوفر [illegible] السلطان [illegible]
العراق فلما انزل قبض الحافظ احمد باشا [illegible]
اصلان على المال قطع راس اصلان وكتب [illegible]
الى الحافظ [illegible] ذلك سنة [illegible]
اصلان ودوه الجندي [illegible]
فاصطفا الارواح [illegible]
الغرام حتى صار لا يعرف الزيد من العمرا [illegible]
وارتفع عن اكوان جنانه [illegible]
فجاء بالغرام الى رسمه وكان [illegible]
ثار الاسرار وهذا [illegible]

والصفا وكثرة العبادة وقد ظهر ببلاد هيتا بطالب علم وقعت
بينه وبين صاحب الترجمة فتنة سنذكرها في ترجمته فان ابن صفي
وكان مرض الشيخ اطلاق فتحول الى مقام الخليل بالصالحية فاقام
هناك اشهرا ثم رجع الى الاسكندرية واشهد على نفسه بكتبه واشهد كل انني ان طبت من هذه
العلة لا اذهب الى المكان الذي قرر لنا الوزير بل استقيم حيث
ما شئنا الموت وقراءة الفاتحة فلما تجاوز اشهر سنين عهودا بالفي وعاد الى
ما كان وكرر ذلك سنة ايام الشتا خرج عامة جميع اليوم المريدون
فيصومون ثلاثة ايام ويأكلون عند المسي مقدار اوقيتين من
الخبز وربما من الخبز اكثر من اوقيه وله بيش بون الماء القراح بل
يشربون القهوة ويستروحون الذكر والعبادة انا الليل واطراف
النهار واما في الايام يقومون سحرا ويصبحون على قدر طاقتهم
يواظبون على الذكر الى وقت الهاجرة ثم يصلون الصبح يكون الشيخ
حنيفا ويؤاخون الاوراد الى ارتفاع الشمس ويصلون الاشراق وهكذا
اوقات الصلوات المفروضات يجعلون العبادات اشغل
ابن محمد الغنيمي الخزرجي الانصاري المصري محامده المنقولة امنه
الخصائص المقبولة تواترت كالة تواجد بنا وتدبها اذ المختص
بجميع المكارم الموجد حمد هذا العالم العالم علوما نقلا ونقيا ومنظوما
ومنثورا ومنظوما احكم عادة التحقيق وصيرة التحرير
واتقن اشكال التدقيق حتى استخرج ما في الضمير رفع قواعد العناية
واسس بالبراهين المنيرة كعبة التوحيد فطاف اهل الطريقة
في حرم حضرته حول حماه المشرفة ومقامه المنيف فظهر صرح في وجه الزمان
ودرة بتيجة ان دانيها عنق الجان قدوم حلب قاصدا البلاد الرومية
القسطنطينية فاجتمع بوالدنا وكنت الفقير في الطفولية واظهر فضائل
سنية وكان ذلك في شرح الاشباه فكيف وقد امتدت حياته فجاهد في
الاجر والفائدة على شبيهة انزرة في العلوم ذروة المجد وان دانت

علومه

حرف الباء الموحدة

٥ بدر الدين بن حسن الحمصي

البارزي نسبة الى حماة قرب من اقال دمشق الدمشقي الحدث ابن فوز ابن ابي الفتح سعد الدين الشهير بالوالد فرع التوحيد والاذكار وفيه اصول الصوفية نزع جدائق الدوايه وعرف فرايس الحقايق والرايه فان تبيان اله عقلا بنيه على جواز الرشاد والارشاد من ذلك جبال وجوده وهو حين حالت لمانع شهوده فحق حق صحته وصار من موارد الغرام قطفاه والبست زاهته عن العشق عرفا الشرف في صبح صباحته والمسرح الفاقة في رياحته موطن الصلاح ومعدن الفلاح والنجاح مذهب حلب مرارا مقتفيا اثر الاشياخ في ضرب السباع بالاعلام والدرابين وزاده مجهول الحال قشيرين وبان يتبع حلق الذكر بالجامع الكبير وتباشط الزيدون الى الارض من الوجد الخالي وباشر ارباب الحالات نحو الكسبين الى مجلس الذكر لحصول الشفاء من حسن الاعتقاد وهو الحقيقة ما كان يدري الكسبين فالفقير بكثرت هذا الامر وتحيرت عند فوجوده لا اصل لدوائها لحسن العقايد يقصد ربه بذلك والفقير من حيث هو لقاء الطايفة الا ان قول الحق احق باله تباع وكان اذا دخل حلب يجد حفلا بالذكر والصراخ والاعلام ليشتهر امره واعلم بنفسه تكون خيرا ان شاء الله وكذلك بعث السلام عليه مرارا لحق القدوم فوجدته شيخا

حالا كبيرا مشيخة الشيخ من خير رجاء الى الصالحين كتب [illegible]
خطوطه تتراءه وكان مقاربا ابن العلم قرب بقيه دمشق سنة [illegible]
والد وتوفي بحمص سنة سبعين وكان سكن بدمشق في [illegible]

بدر الدين بن علي المروذي ابن العماد الزاهد [illegible]
بجبع المرج بباب جامع حلب الكبير في صباه قرع ان ابي [illegible]
الحاسن العطر والجامد المتشوق والخضاب المتشوق [illegible]
والذكاء الباهر حتى في الصبا وكثر في اعراب الفاظ [illegible]
ظاهر متدحي مراد العطاء ولم يستزد بعد ان [illegible]
حرم الى شياخ مطاقا وجعل همام الاساتذة [illegible]
وجاء في حلبة الاستراحة معانقا الفاقة متوجها [illegible]
الى ان حاز الملكات واستقل بالنكاد الامن [illegible]
وانشب الظفار في تلك الضفاف [illegible]
بشحيطر ما ناطوق [illegible]
لازم الشيخ الوالد قرأ عليه شرح الصدر [illegible]
وشرح التشميه في اعاده عليه مع زيادة [illegible]
كلمات والدنا ان كتب في بعض [illegible]
شرح التشميه واقتنى الزيادة [illegible]
بعد قبله كل فاحت حتى [illegible]
ما كتب وكل الالاء كشف [illegible]
وقرع كهواه ربيع سنة [illegible]
الصفا نيه وشرف الجلالة السلطانية [illegible]
عطف اواسي وجده وبرد [illegible]
عتابا وشيد اصناف الطالبين [illegible]
الارشاد والادلال ان [illegible]
مذهب الى الكاتب والكاتب [illegible]

واستقت الاصاغر والاكابر فلما بلغه ذلك [illegible] عن نفسه بالحمق وزاد في طغيانه ووثبت على عقارب الدولة وافترسه ذئب الجور بالغدر جناه وكان لعمر [illegible] ولما قدم حلب مراراً وهو باشا دفتردار آخر في صحبة الوزير الاعظم خسرو باشا وهو معه كالعبد في خدمة السيد الجالس [illegible] واما في خدمة الوزير وكان في مقدمه السابق منزل الجيل مورد الصادر [illegible] وصار في حسن خدمة باشا اوفى من جماع سابط وكان يجتهد في اصلاح العساكر حتى ان الوزير ان يقتله لاتمام الليل والنهار وطالما وصل الى [illegible] ولما اشترى عقارات ابن سباهي من ابن معن جن قليل وهذا قدر مال السلطان فاجابه بانه حيث صحت السلطنة بيعها فالعهدة على الجاني وكيف لا [illegible] ان معه حرارة في النسر بها معهن مع ان الامر [illegible] من ذلك فاجابه [illegible] بعاقبة معصية الله عز وجل فانه اصر على ذلك الجماع مع ان ذلك لا [illegible] يهتم عن المهمات الثالث ان يذهب احياناً للصيد ويغيب في الاهتمام [illegible] بقناء العرة فاجاب بانه انما نفسه احياناً لشدة ما قاسى من معالجة الاموال السلطانية وبيت القصيد انه كتب مكتوباً للسلطان خفية ان خسرو باشا يكثر من ارادة الدخول بستشيراً به العقول في [illegible] الامور وهو يخلي ما لنصر بسبب به باب الفتح فعند ذلك امر [illegible] فسجنه بعض القطاع ثم بعث من خنقه وقاله مظلوماً شهيداً سنة تسع [illegible] الف وخرج نحو سبعين سنة باكسرين الراوي [illegible] المنهن خوجه باكين نوشي عطل العمد الخلجه وترشي فارغه بصحيد [illegible] استقامه سكنايه النصاب بيغا لجه بيه فتى الصنعة بالسعد ودخل بعد

الطول

الخيل هام الراحة وسمت به موانا والقطاع الذان صار [illegible] والابرام ولا داعي الامر به عنه وحسن وصي وسيد [illegible] المعاق هو ان كان ضرب الاطلاق هو لا تنشق طرد [illegible] وحقد وهو كلما طارت شرارات مشيبه طالت [illegible] وترهيبه حريصاً على اقتناص اوابد الامراك [illegible] وان هو مستاركان حسن معاملة التجار [illegible] الدباس الحلبيه فلما وجد حلب كثير الربح والتجار [illegible] بنت الخواجا احمد بن حلب ذات الاوقاف [illegible] المقام بعاد بهم وحضرهم دخلب لم النفع ولا بضاعة البع وشرك الف [illegible] ولم يقبل هدية حتى صار مقبولاً عند الوزير الاعظم ضرب [illegible] عليه في امور كثيرة فصارت كلمته نافذة وقيد غائب حلب [illegible] ايام حوله كان بيده دكاكين وبساتين من اوقاف حلب فلما [illegible] حلو بعرف القابل به بعض ايدي الضيعة فتح عليه ابواب الشر [illegible] وقال لبعض من يحترمه ما لا فمتاخذ هذه الامور ترتاح فكان [illegible] بعث اليه الخواجا منصور بن ان [illegible] وارادوا حلب فاجابه [illegible] فصبا خاطر اس من جاوبها وسبب ذلك ان ابن الاحمدي [illegible] تخبطات في الدعاوي وكان صاحب الترجمة يصوب [illegible] وربما اصرط الخاطر فكان امشاوره [illegible] واجد عرس مع جميع اعيان البلدة فطلب [illegible] يسقي القهوة فناول الوالد الفنجان فقال له الوالد [illegible] وكان هو من عادة الوالد باسراف في ان كان [illegible] الفنجان بين يديه ولا يتناول من يد [illegible] لكرامة المتناول من يد اليه مرة فقال له الوالد [illegible] من اليد البيضا فقال له الوالد [illegible] اعدان الوالد مات بعد مدة قليلة [illegible]

وكان المذكور ظاهرا يستطيل بواجبه احد نقل من الكلامات
سنة خمس وعشرين والف وتوفي بخوبسعين سنة ودفن بالقرب من
دار د اخل باب النصر رحمه الله كان من محاسن طلب بهاء الدين
ابن حسين العاملي الشيخ معز شاه عباس سلطان العجم ادام
احسان الفضل منوطا وقراءا شرحا ومتونا فاكمل فيها
حصولا واوفر فيها قيضات عيونا بورثة المعالي فيح رجاها وبوائة
المعالي اوسع جنابا قد اراح بسعي الشيخ وافتخر منا هج الشيخ
فصار قاطبة كتابها وسابق حنابها عيان اله نابة قلبية والكوبة
حقيقيا سريرة وس مذاهبنا المنقبة ما يسمونه التقية المتار اليه
في القران الم من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فلط حين حتى الدهر
صعرته وشمل المشيب ناصيته اسف على ما سلف وعض الكف
على ما خلف اولم يكن من هذا الذي آه العصل اصلا ولا تركيبة ذاته حتى
يعاوده اصلا ولا حتى لا فصله عاشا نه ان يكون كالشيخ بعض الناس
وجوده نفسه ما انعراس وما جلة فهو من اكل العلم تحقيقا واسبقهم
وصار الفضائل توفيقا والرجا من الله ان يكون مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا ولا يكون خصمه في عرصات القيامة صديقا وفاروقا فقد طلب
مختفيا فزمن المرحوم السلطان مراد طالبا الى الشريفة مغيرا صورته
بصورة رجل درويش فحضر درس الشيخ الوالد ومولانا يظهر انه طالب
علم حتى فرغ من الدرس فسأله عن ادلة تفضيل الصديق على المرتضى
فذكر حديث ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين افضل
من ابي بكر واحاديث مثل ذلك كثيرة فرد على الشيخ الوالد ثم اخذ يذكر اشياء
كثيرة تقتضي تفضيل المرتضى ثم ان الوالد شقه وقال له رافضي شيعي وسبته
فسكت ثم ان صاحب الترجمة امر بعض تجار العجم ان يصنع وليمة ويدعو فيها
جماعة الوالد وسنه فاخذ المرحوم فتى وليمة ودعا الوالد ودعاه فاخرج ان

هذا

هذا اخر المقالة بهاء الدين عامله بما هو اهله انتهى ما اردنا ايراده من ترجمة
ابن المقالة بهاء الدين وكان ايراد مثل هذا الكلام بعض امراء العجم
الوالد انا شيء احب العجائب وكان كيف افعل سلطانا فيجيبه
الى وكان كتب فطمة في التفسير ما سيناه عباس
قطع الدباجة ودكان كتب ذلك باسم السلطان مراد
ان يطلع على امراء الدولة فخطت الدباجة باسم السلطان
سالوني اقوله انا هربت من البيت الى السلطان واذا
الخ ثم اعود الى بقية الكلام وكان سمع بتردد اهل جبل
عليه افواجا افواجا فاراد ان يظهر امره في من طلب
المروسة اجتمع بالشيخ البهائي فاخذ يذكر فضائل
تعظيمه فقال له مولانا انا درويش فقير كيف تعظم
قال شهرت منكر اهة الفضول وكاذب خطر فكري
السلطان احد ذكر الشاه ابا الى البيت
النصارى واليهود مع ان ذلك مخالف للشرع وتحرم
الكتاب حتى لقد قال ان العلامة بهاء الدين اخذ الجواب
رسالة كنة الغفير رابية ليلة واحدة ثم صحيح
متضمنة دباجة حسنة وتعظيم الشاه
الصفوي الموسوي وفضائل الشاه شريف وذكر
دلائل تفضيل المرتضى على ما ذكروه والاسبقية في قرار
المرتضى وغيره ثم اخذ يفصل الاجوبة عن
ورأيت لبعض الشيعة مولفا صغيرا في اجوبة
اراد ان يكتب تفسيرا على القرآن العظيم
مزايا القرآن الميزان كتب منه قطعا
حسن فقال اسمعنا من
فقال كيف يكون اسود

هذا

لا زهر في الفضة أن يسمع للشيخ عبد الباقي في شرح النوازل في الشيخ
الوالد رحمه الله تعالى صفة يقول الطلبة دروسا وكان يسمع كذلك
يصل إماما بالجامع الكبير فلما سمع الله وطلعت الشمس
انهزم الدويات وقت العشاء انتهت السنة
لم الجنائز الفاتحة إلى هنا اعلم أن قول
عليه بضيق النفس ثلاث سنوات وفاة الشيخ
ومقاطيع في المقاطيع قول الشيخ سليمان الحسني
سلوا الشهباء عن فقد الحسن ... يجيبكم بالبكاء وبالأنين
ويشكو لكم لسان الحال منها ... دموعي التي فارقت العين

وقال الشيخ سليمان الحسني

لا بعد بيمكن إذا المتضيع ... وقد دعوه الله سرقع
هيا بنا اسمع ادعى بجوف ... الورى تشوقا طرادوح
لك منزل مستوطن من ناظرك ... انظيت وكنت من اصطف
قد كان يجلس انسانك ناظرا ... فاليوم سوف هذا لسان الجمع
وجمعتني دهرا واصوات الورى ... فاذا رصوك عين من الجمع
وشريعة الاداب بعدك عطلت ... احبابها فابانا لم تشرع
والدرس بعدك لم تدر اطلاله ... حزنا وخص حزنا لم تقلع
ضلت بعدك للعلوم سبيلها ... فغدا اصيل الشمس لن يشرق
اغدو يشوق للروح مصدع ... اذكار شمل الروح لم يجمع
وفؤاد اساك فاد مصدع لم ينفض ... حزنا وانا سطار لم تتصدع
كم حول فبرك طفت طوفة خاشع ... كطواف بيت الله للمتضرع
وقفت استبكي الطاهرا بكه ... وهو موقف العلماء والمتورع
حتى الظلام ولم تفت مدامع ... والدمع ينبع مثل منبع المنبع
حيث الكواكب في الخدود سوان ... يجرون من نظم الدموع
والعرف بين ظلمة قد جلت ... حزنا وحب الصبر لم تقطع

تعلم مقامات الاحاسيس واحتفظ ... واقدر كما الوان منعوف رسومه
ومن سوا العرض عنصر محوها ... بشوه فما رضيه حل قسومه
وبعد تعلو الصوت آسوطن قدرنا ... ومن كان يرضا بالنا فنلومه
والا ابصار العالم صيانها ... وهو هذا الجوهر الحق جسومه
واعلا سا تولي الغمام بحكمة ... منظم الحشا علومه
اذا كتبت كف السحاب بامتة ... حكمة قوم والزمان عجمه
كتبا لاوجه السحاب قبا بها ... يخاف وه سوف الوان نسومه
فيفرق لا تعني احاديثه تمه ... فان لسان الارض منا غرمه
ولا ترضى الا هو الحوذ كفاة ... اذا اك بعادنا جميعا قدمه
لنا امس بعد طال اشتياقها ... محبته نحو ونحن نعومه
وبالجملة لنا الظاهر واصبتوا السرا برظاهم سومنون بالله وجل
صفون وبصوصون وقاد مضت دولة ابن معن جاء العساكر السلطة
بكت لم كشرح والعباد بلادها صرايع بالكفر والاشراك واما حضرة
الحاضر راه قاويل الصادق فمن لا عقل له بالكلية الكلمة انتا أما ما ذ
واسعا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين حرف
الحاء حسين بن عمر العوني الجزائري والد كوكب سعي
طلع بي بجاية وغاب سريعا وبدرا كتوفي غرة الطلوع وما لبان شراق
الذكر وجوح مجود الشيم كريم الجنس دمث الاخلاق والسجايا عن ابن
البيطار عز بالمنايا تعلم من شمائله نسيم الصبا واستنشق من عطر
فضائله عارف زهرات الربا فطنته نظير ساوت بين علي الغبار الشهد
وغاب ذكاية حالف العادة ولما خطفته يد المنايا واخذته جراحات
الطلا بسهام الردايا اعترض الفضايل ربوعها وابا ربيعها فاقرا
عليها الدوة في مقدمات العلوم من النحو والمنطق والفقه والبلاغة وارتقى
الى الفلسفة الباطنة فرس بسيرا وآخرها كان يقرا على والده شرح التهذيب
والمنطق وعلى الشيخ صفي الدين والجامي وهما شهيبه وشرح التوضيح

لا زهر في

الطعن والضربة فانهزم الدمشقيون بعد ما قتل منهم قتلى كثيرة
باش اقاربهم واتباعهم وقتل حسين باش نصوح باش هذا السبب الحقيقي
فاحش نصوح باش يتكلم بين الناس الذين يقتل حسين باش ابن اخته
الذي فاحش هم العساكر وبعث فاحش الدفتردار ذا باش ليحضر
الذي ارسله السلطان ليقتل الشاه الحي فبلغ ذلك نصوح باش فاشتد
عليه وقتل حسين باش فعزم نصوح باش على مقاتلة حسين باشا
لكون كلس قريبا من حلب فرج في عساكر المقاتلة حتى زحف واحد
وصل الى كلس فلما بلغ حسين باش عساكر المقاتلة الواردة الفتح
بالفتح والفتح البشارة واصله [illegible] وقال في الصحاح
والكسر المهمات وهو وجع في ظهر بين الورك والضلع وظلت
الاجساد النفوس وهطلت سحابها وهطل الماء
السماء وهاشت العشا وخراشت ابصار الغزلان وشبه
ورقص على الحين ابليس وبعث نائب الشام
طايرا الين بشوم من طغراء وبرق كوكب صوته فاتح
معدا بمعنى الفقار والبهاء الرجع خلق الله بعد حتى بنام الكرى
وناداه منادي الهدى ابن الحسن [illegible] حتى حسين باشا
من الحين وقتل الكساك ودخل حلب ونار الفتنة
باطفاء الوجد ارجعت هذا الرجوع مرة اليوم الثاني انقلبت
وقبل الاموال لتكثير العدد والاعتداد بها اسم جمع بمعنى اسير
وايل نصوح اقرأ هذا اجزاء تلك الهول والفاء زيدت للتأكيد
ورد قاضي باشا من السواد ابن [illegible] ابن
انعقد صار حسين باشا داخل القلعة الى [illegible]
السابعة السماء فلبس نصوح باشا [illegible]
وامتنع عن تسليم حلب لحسين باشا [illegible]
ذلك الا ان جانبه [illegible] اسرع الاقلاع

الاسلاك طلاعا حياة الاعلانات السكانية وكان له معرفة في الفلك
والزايرجة والمقرعات والرمل وصرف اكثر عمره في ذلك وكان توجه حسين باشا
الوزير من سنان باشا الوزير الاعظم وادره سردار على حسين باشا امير
لواء الحبشة كان وكان خرج من الطاعة وشق العصا وسبب انه كان قتل
الحبشة واحضر سنان الوزير الاعظم الدولة السلطانية مالا جزيلا استدان غالبه فرارا
شرعيا فشق العصا عاصيا فلم يتوجه صاحب الترجمة لحربه صحبة
السردار بل قدم كلس حاكما من السكانية فبقي لدرستم بكباشي ومعه من
البطاقة احاد كثيرة وكان ضابط كلس عزيز كفدا ان جاءه صاحب الترجمة
بعث واستمد بعساكر حلب فتم القول المؤيد في جوا النصرة واتحدوا
جميعا فتقابلت الاجناد وقام بينهم سوق الحرب والطعن والضرب فانتصر
عساكر رستم على عساكر كلس وعساكر حلب وقتل عزيز كفدا وقتل من العسكر
ما لا يحصى وغنموا من مذهب الفارس كلس وصادروا اعيان اهل القرية
وقالوا نصوح باشا اسارع الامر حلب وكان عسكره مشتغلين بنهب
حلب ونواحيها وامير السلطان احمد باشا حاكم وعجز عن ذلك فاستغاث
بصاحب الترجمة فبعث ابن اخيه مولى بك بعسكر عظيم فاصبح نصوح
باشا وقد اخذ القلعة وصنع متاريس تحت قلعة حلب وتحصنوا
جاعة وافرة وعدة غاية فاحذ العساكر الدمشقية باب بابا ولوسا وحصنوا
وجمعوا عساكرهم بحماة لعين وهم لا يظنون ان صاحب الترجمة بعث عساكر
فاحضر نصوح باشا اليه كنعان بكباشي سردار الدمشقيين واخبره ان
السلطان رضي عنه واستقدام وامر باخراجهم من حلب بعيالهم فامتنعوا
عن الامتثال وشرعوا في القيل والقال الى وقت غروب الشمس وتواردت
الاخبار بوصول مولى بك المنفي الى الدربند حيلان بعساكر فاقتضى رأيهم
في الظلام هاربين ولم يبق سوى رجل واحد وقت اليوم الثاني دخل مولى بك
بالعساكر المنتصرة المظفرة وفرح اغلب الناس بانقطاع آثار الدمشقيين
فبعث نصوح باشا ومعه مولى بك الدفتردار فوقعت الحرب واستقل

الطعن

اشعار

ان الكريم بفعله بعد مماته ٭ خلفاؤه في الامر والخلفاء ٭
فاسلم سالمنا الزمان فانما ٭ حرب لدهر كلنا خلفاء ٭
واولو الحلوم ذوي الزمان فوقه ٭ ابدا تقر اليهم ضعفاء ٭
واليك احدى الفكر بنت ثنائه ٭ ولك ما يبدي اليك ثناء ٭
عذراء فضت خاتما من نفسها ٭ بيراعة فتأثرت ارجاء ٭
واعدها صوبا طلاح ثناؤها ٭ والمسن لا يفنى فيكن ثناء ٭
فاطلع بها ذا افق فيدل مفند ٭ فالبدر انت وعقله جوزاء ٭
ولئن تصأ لعند ذاك عدها ٭ فالبحر اخزر من عباب ماء ٭
والعجز يدرك في صفاتك وصفها ٭ ما كل فضل فكن احصاء ٭
ولـــه قصيدة ينشوق فيها الى صاحبه بغداد الذي عنه
بامنك الحياة ما يشبه الدق ٭ فدعي المسفي صار عنقا ٭
عربا طبعوا العواصم والرقنا ٭ دواوير المياه الاخوبقا ٭
اظل الناس اعينا وسمعا ٭ واقل الورى لها وصقوعا ٭
كل من خاق بالملاحة حتى ٭ حبب الاقحوان ان يضوعا ٭
تحمل الاقحوان ثغر انضيدا ٭ واعار الشقيق خدا شقيقا ٭
وقوام الغطى قد اس خليقا ٭ الا القلب لم يمس منه شفيقا ٭
يا بديع في بعدهم بعد الا ٭ رمقا حانيا وقلبا خفوقا ٭
انا من راح واثقا بهواهم ٭ واحدا ذو هوى موثوقا ٭
فهو نشوان معزم وهزام ٭ وزنيم الخلان ليس شفيقا ٭
هي احياء بل اطلاء والى فشق بان يحب الفليقا ٭
على دهر اهرمت فيه نكاة ٭ سهم ان سهم مرزوقا ٭
فهو اما بؤسه واما نعيم ٭ يمس الدهر ابدا الصفوقا ٭
روح نسمة الصبا عنا ويشهم برق من ترك الشوقا ٭
واسجع في ذرا ذا ذبل لا ٭ تحمين من السكاة براقا ٭
واحلي بها فتيق عبيد ٭ فؤاد تقدى صدا حقيقا ٭

عرجت نصب عراك برحاوه ٭ ولقد يعز بها سواك شقاوه ٭
ان يعثر عثة فوجاورت ٭ اعضاء صبه لا ترى اعضاوه ٭
عث الفرى بظهر دنسه ٭ من ظهره لمتى عليك حقاوه ٭
عاستبق منه بقية لعل بقيتها ٭ حبك وهي دموعه ودماوه ٭
ذهبت بها الاهوال في سربالك ٭ عاستر جعتها الحري اعراقاوه ٭
اجبت قلبي وهو ظاهره ٭ لولا بقاوك فيه هان بقاوه ٭
رفقا بنور عرى الخفق دوارة ٭ ودثارة وفناوة وفناوه ٭
ولئن أتاك الزمان خط سنجه ٭ سيان فيك صباحه ومساوه ٭
نظرت عليه الليالي كاسه ٭ ستر الهوى وكاتها احشاوه ٭
وتراه يعصي الظهر منه تكرما ٭ ان الكريم بزينه اعضاوه ٭
ابدا يطل بالرحاء مواده ٭ دهرا وتطرق بالرجال رجاوه ٭
اف لدهر نام عن اعدائه ٭ يعيونه وتيقظت سعداوه ٭
وتوهرعت فيه الصغار بعيدها ٭ لسوا الصغار وقد دنت كراوه ٭
ولواعتورت الامر عبه سرنا ٭ بالمنع عنه وساء منه عطاوه ٭
عبرت عهود دمامه ولواعتدى ٭ باغي الوفا لمنع منه وفاوه ٭
المستعيا من الخطوب برايه ٭ فكفاه شهب الدجى اسراوه ٭
واذا انوء فكم يد كافيه ٭ لله تبلي صبحه وذكاوه ٭
سبب المعالي العزمن شهبانا ٭ بلغت بهن الشهب بل شهباوه ٭
الا فضل الورى الامام الغلب الشعوب الهمام سمت به اسماوه ٭
على الامام سمى مارون الذي ٭ حيا نزاه حيا حكاه حياوه ٭
ما لقب الوحي الا بعد ما ٭ عرصت عليه من العلا علياوه ٭
ولو ترقاءت بحور دانه ٭ اعراض فضل لم تدم فضلاوه ٭
واذا اناملت الزمان وجوده ٭ شيما بلوح وروحه عطاوه ٭
سولا ي ما قال العراب كما زمن ٭ ولي وفيك لقوله رضاوه ٭
فلاذا هب الغراب فضا بلا ٭ منه وفيك الفضل حط عطاوه ٭

وسلبهم لطارق غلب السجر * عجس باسرون دمًا طفيت *
واسعيم ورداً عصيها قوربًا * من عليل بعضي وعهدًا وثيقًا *
ولقد حق السلام خلقًا وثيقًا * المتاندًا صديقًا صدوقًا *
يا فاروقه فاشه عسرقًا * وترك اصله خطاب عروقًا *
وحق الله سعيه الصالح * وخليل من برق التوفيقًا *
نفح الله باشفيف عوارفه * ابرحت الحا شقيقًا شفيقًا *
عت عن خلقه وصنيك ما ذ قشت منامًا ولا حيا لا طروقًا *
وترحلت عنك كرهًا وما كنت عه ما فارق الصديق الصديقًا *
لا سلم اراه دونك عرضًا * للبالي وكل رحب مضيقًا *

وقال — فيمن هجاه

وغابلة لما هجوت الذي هجا * فقلت لها هجو اللئيم بتركه *
وعب اسه اورك من الهون نارة * لسكي فازام النعار لسبكه *
تريد في بعدي واصلي بعدوني * وما بعرت الدينار دون محكه *
وما اسوة بالباشي وقد هجي * على من هدى في الله نبيًا ونسكه *
ارته شعري عن دناءة مدرج * وانقى بقيض من دناسة شكه *
وقومي ادري يا بثينة وقومه * بصدقه في هذا المقام وافكه *
اما وهجر الى اخية في الوحم * وهجر المذاكي في مجال بضنكه *
ومقذوع المشرفي كانه * بشيراً صوت اهتفا لبنكه *
وهوى رهوم من خوع كتائة * لمستوق سهما تجزه بهلكه *
وملق الاعادي لحظ بعد الجفل * بعزم افت النابات بفتكه *
وحبيك من ملق الثنة مغرم * عليك هوى مضى عليك بهلكه *
يطالب سهما تحت عقدك دمعه * وليس اشتياقاً في الهوى بسلكه *
لوات من برقي المنايا خطة * وبرفع لاصلح الدين وصلكه *
لنلت مناك منفازال بعضه * اذا ما طغى اليم الملم بفلكه *
وكان لحاتم ابن قيس وصوته * وفهم سفيان وعزة ملكه *

ولد سنة اثنين وثلاثين والف فنشا في حجاه ثم توفي والده فربي بالحجاز فاخا
عن الحسن والثلاثين حسنين بن عبد الله عتيق الطائي الكوه
سنده من اخيه عطا الباعر المشهور بالشيخ صاحب المذكر مسقط
المعاجز وسترى انه شيخ المدرس وسيد النقي المتقي بقية السلف
والمتطوق بعقود جواهر الناسكين المعترف بالقان الاشتاذ ذو الفخر
والاذكار استصحبه معه وصيرا احسان فيما سيأتي ذكره ان شاء الله
تتبع الركوع والسجود الذي ارق مرحلة من مراجيز ورده الى ان
تتابع المشاهد الذي استرق العبادة فاطاعت الطاهر فكان من اهل العلم
والدين له قدم في التوكل والعزلة وقمع النفس ومنعها عن الشهوات وباعد
عن سوء خلق لا يتعاطى حرفة وليس في جبه وقلبه ما يقيده الا الله فاصحبه
متبع جامع الكبر محب في خلوته في الشرقية بالا احسن الله عليه وعلى
الطيبين على اساليب الدراويش يتعم بالمزين المصلى ويصنع طاقية لا ولا
يأتيه من اهل الخير احسان وكان يستخدم بعض الناس في بعض طلباته وربما
لم عند الناس فيدرها ذخرا وكنزا في مكان ترك الزاد واخذ ذكر وجد
دراهم بين الزاد وصنعها له ومثل من الصدقة الشريفة وكان الشيخ
تلميذه الشمس الهادي واصدقاء بهذا المقام عن الشيخ عبد الهادي
وكان له قدرة على تاليف مقامات الصوفية بالالفاظ الطيبة
حلقة الشيخ ظهر الهادي وترك القلب وسبحات النفوس عاش
مكة المكرمة وجاور بها وساح في البلاد واستوطن اقوام بدمشق جاور
بعض جهات جامعها الاموي مشتغلا بالعبادة وراقبا الوقت
بقايم الغرض الصوفية وحسن نظر وحظوظ وكان يستوطن
الشيخ ابن الفارض فقد سمع عنه ما قال في الديباجة
امر على في ازهار رياضها ترا سرح بقلوب الحدق
بديعا ضاهوا ان اشرح ما فيها من المعاني المنظومة في الكلام
واعلم يا بشر الباب تشوق فربما فاز الفاتر في امر سوا

صوت حسن ومعرفة بالموسيقى ومعرفة حسنة بالنغمات المعتادة بالمغنيات
وكان قيل ان يتولى القضاء يحضر مع اخيه في مجالس الذكر فيلاوما طرباوكان
سائغي سوا ان سطوة سا وتي

حبيب البصري الحنفي القادري من اشرقت سرايره واضاءت
ضمايره وخضرت باطنه وظاهره وابرقت لوامع اذكاره وطلعت في سجل المجد
مطالع اسراره واقام بالبصرة شعار الاذكار والتوحيد ورفع منشور الولاية
وعلم التقريد فكان من الخواص الخواص وتلك آثار المسن البصري ماثلة
لا صوص من ضباع الكسور عازا باحضر الخلائق قدم حلب فاجتمع بالشيخ
عبد الرزاق وكان ممتلئا من العبادات والطاعات والاوراد وحفظ الذكر وتربية
المريدين سالكا في جادة الاستاذ الشيخ القطب عبد القادر الكيلاني وكان
على ما سمعت يحضر دعاء السيخ وكان يحزل مواهبه للمريدين وتفيض
مراحمه الواردين فلما آلت اليه الخرقة واقام معالم تلك المشعر والاحلاف
واعتقده سنان باشا بن جقال فاعطاه حجرية في البصرة واقره لها برأة
وكان يأتيه منها معيشته وآخر يل مشاريع التقوى رافعا شعار اهل السنة
وكان بالبصرة شيعة شيعة كثيرة الى ان انتقل الى رحمة الله وانتقل الى دار الخلد
حبيب بن جابر بن داود الكردي الحنفي ابو الوفا كان من اكابر العلماء وبقية
الاولياء الفاخرة دولته الباهرة سيرته اسد الغابة وسهم الاصابة المشتهرة
من مباشرة حدود الحضرة المقدسة فاقت اقرانه اكتساب الاثواب وباب
الشروب وراقت اهل الشرك حتى انه لتلك النطف التي لم تخلق
مزق اجسام الخصوصية وكانت لخصوصية مع قول صاحبه المغربي الكرد
جبل من الناس لم خصوصية في الخصوصية تولى امارة كلس بولاية احمد
حسنيا ثالث السادة تزلفه وكان له احترام بفضل الخصوص بحيث ان الحكم
بالسيف وكان له اطلاق وان يفضل حتى اتخذ حوان بيا من الاحسان وردهما

انواع

انواع الالوان فكان يحب اللص حتى باعضائه وحتى [illegible]
الاسود صار له اذا اضرت السواد حتى اذا [illegible]
ابيض واذا جيء اواني سود فيطلق [illegible] واذا [illegible]
حلب اصلا وكان قد صار [illegible] الى الطيب مزاجا حتى استشرح القشر
وقطع جادة السادة [illegible] قبل الالف وكان [illegible]

حرف الخاء خليل

[illegible]
استاذ له واستاذ له والكشف [illegible]
فدهش عقله وغاص سره [illegible]
وطلب الباب الاول [illegible]
الاطلاع والوقوف [illegible]
عليه فسكن الحيرة [illegible]
له الجذبة الى باب [illegible]
وكان [illegible]
بتنقل باكرة في [illegible]
وكان يعمل السفرات [illegible]
عليه بتنقل الصلاة وكان [illegible]
هو رقيقة لفظ هو وكان [illegible]
سليمان وكان [illegible]
كل ما عنه ان رجلا من [illegible]
ولم يوجع عليه [illegible]
دولته سبعة [illegible]
النخ عبد الرحمن [illegible]

خليل

[illegible]
وزهاده وله [illegible]
تلك القاعدة [illegible]

باسهدام

المتوالية